مفهوم والسحر مما نهى عباده من بني ادم عنه فهذا ممكن ان يكون الله
تعالى علمه الملكين اللذين سماهما في تنزيله وجعلهما فتنة لعباده
من بني ادم كما اخبر عنهما انهما يقولان لمن جا يتعلم ذلك منهما انما نحن فتنة
فلا تكفر ليختبر بهما عباده الذين نهاهم عن السحر وعن التفريق بين
المرء وزوجه فيتمحص المومن بتركه التعلم منهما ويخزي الكافر بتعلمه
السحر والكفر ويكون الملكين في تعليمهما ما علما من ذلك مطيعين لله
تعالى اذ كان عن اذن الله تعالى لهما بتعليم ذلك وغير ضارتهما سحر من سحر
ممن تعلم ذلك منهما بعد نهيهما اياه عنه بقولهما انما نحن فتنة فلا تكفر
اذ كانا قد اديا ما امرا به وقال غيره انهما لا يتعمدان ذلك بل يصفان
السحر ويذكران بطلانه ويامران باجتنابه فالشقي من ترك نصيحتهما
وتعلم السحر من وصفهما والسعيد من قبل نصحهما وترك تعلم
السحر منهما وقيل ان الله تعالى امتحن الناس بهما في ذلك الزمان
فالشقي من تعلم السحر منهما فيكفر به والسعيد من تركه فيثاب عليه
ولله تعالى ان يمتحن عباده بما شا كما امتحن بني اسرائيل بنهر
طالوت بقوله فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني **ببابل**
قيل هي بابل العراق بارض الكوفة سميت بذلك لتبلبل الالسنة
بها عند سقوط صرح نمرود وقيل انها بابل دنباوند والاول
اشهر **هاروت وماروت** اسمان سريانيان **وقصتهما** الاية
على ما ذكره ابن عباس وغيره قالوا ان الملائكة لما راوا ما يصعد الى السما
من اعمال بني ادم الخبيثة في زمن ادريس عليه السلام فعيروهم وقالوا
هولا الذين جعلتهم في الارض واخترتهم وهم يعصونك فقال الله عز
وجل لو انزلتكم الى الارض وركبت فيكم ما ركبته فيهم لركبتم مثل ما ركبوا
قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نعصيك قال الله تعالى فاختاروا
ملكين من خياركم اهبطهما الى الارض فاختاروا هاروت وماروت
وكانا من اصلح الملائكة واعبدهم وكان اسم هاروت عزا وماروت عزايا

فغير اسميهما لما قارفا الذنب وركب الله فيهما الشهوة واهبطهما الى الارض
وامرهما ان يحكما بين الناس بالحق ونهاهما عن الشرك والقتل بغير
الحق والزنا وشرب الخمر فكانا يقضيان بين الناس يومهما فاذا امسيا
ذكرا اسم الله الاعظم وصعدا الى السما فما مر عليهما شهر حتى افتتنا
وقيل بل افتتنا في اول يوم وذلك انه اختصم اليهما امراة يقال لها
الزهرة وكانت من اجمل اهل فارس وقيل كانت ملكة فلما راياها
اخذت بقلوبهما فقال احدهما لصاحبه هل سقط في نفسك مثل الذي
سقط في نفسي قال نعم فراوداها عن نفسها فابت وانصرفت ثم عادت
في اليوم الثاني ففعلا مثل ذلك فابت وقالت لا الا ان تعبدا هذا
الصنم وتقتلا النفس وتشربا الخمر فقالا لا سبيل الى هذه الاشيا
فان الله تعالى قد نهانا عنها فانصرفت ثم عادت في اليوم الثالث ومعها
قدح خمر وفي انفسهما من الميل اليها ما فيها فراوداها عن نفسها فعرضت
عليهما ما قالت بالامس فقالا الصلاة لغير الله عظيم وقتل النفس
عظيم واهون الثلاثة شرب الخمر فشربا فلما انتشيا وقعا بالمراة فزنيا
بها فراهما انسان فقتلاه خوف الفضيحة وقيل انهما سجدا للصنم
وقيل جاءتهما امراة من احسن الناس تخاصم زوجها فقال احدهما للاخر
هل سقط في نفسك مثل الذي سقط في نفسي قال نعم قال هل لك ان
تقضي لها على زوجها فقال له صاحبه اما تعلم ما عند الله من العقوبة
والعذاب فقال له صاحبه اما تعلم ما عند الله من العفو والرحمة
فسالاها نفسها فقالت لا الا ان تقضيا لي على زوجي فقضيا ثم سالاها
نفسها فقالت لا الا ان تقتلاه فقال احدهما لصاحبه اما تعلم ما عند الله
من العقوبة والعذاب فقال له صاحبه اما تعلم ما عند الله من العفو
والرحمة فقتلاه ثم سالاها نفسها فقالت لا الا ان تصنعا لي صنما تعبدانه
ان انتما صليتما معي عنده فعلتما فقال احدهما لصاحبه مثل القول
وسجدا عليه مثل فصليا له [illegible] فمسخت شهابا وقال علي بن ابي